mroftalp htehaB ni knil muideM

)١(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله عز وجل ان يسر لنا هذه الدورة في التعليق وقراءة كتاب الابانة عن - 00:00:20

طول الديانة هذا الكتاب العظيم والسفر المبارك للامام ابي الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري رحمه الله تعالى ولا نترجم للامام بالحسن علي بن اسماعيل الاشعري الذي يرجع نسبه الى ابي موسى الاشعري وابو موسى الاشعري من الاشعريين من قبائل اليمن - 00:00:40

ومعروف صحبته ومكانته والامام ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري من علماء القرن الرابع الهجري فهو ولد قبل انتهاء القرن الثالث قيل انه ولد سنة ستين ومئتين وقيل بعد ذلك - 00:01:09

وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وآآ هو يعتبر من العلماء الذين اختلفت فيهم الاقوال مع ان الكل يعتبره اماما. فاتفقوا على امامته واختلف القائلون في امامته فبعض المعتزلة ربما يتخذونه اماما - 00:01:33

مثل شاعرة اليوم الذين صاروا على طريقة المعتزلة يقولون عنه انه امام فيقصدون امام في التأويل. ونفي الصفات ويستدلون على ما الف من مثل كتاب اللمع ونحوه ويرى الكلابية اتباع - 00:02:11

ابي عبد الله محمد او اتبعوا ابي عبد الله محمد ابن اتباع ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب البغدادي ويقولون انه كان على طريقتنا والكلابية هم الذين يثبتون - 00:02:39

الصفات ما عدا صفات الاختيارية. صفات الافعال واهل السنة والجماعة يعتبرونه امام ويقولون ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله رجع لاعتزال وعن معتقد الكلابية ويستدلون على انه امام من ائمة اهل السنة - 00:03:04

بثلاثة رسائل لا مدفع لاحد عنه اول هذه الرسائل رسالة رسالة الى اهل الثغر. وهي رسالة صريحة من الايمان ابي الحسن الاشعري في انه على طريقة اهل السنة والجماعة وعلى طريقة الامام احمد ابن حنبل رحمه - 00:03:35

والله وثاني هذه الرسائل مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين. فانه رحمه الله لما جاء يذكر عقيدة اهل السنة والجماعة صرح بان الكلابية خالفوا طريقة اهل السنة وهذا يؤكد تبرئته رحمه الله ورجوعه وتركه ونبذه للطريقة الكلابية - 00:04:03

حقيقة ان كتاب مقالات الاسلاميين الباب الذي يتحدث فيه عن مقالات اهل السنة باب جلي واضح يذكر فيه الاجماعات في مسائل الاعتقادات وبين فيها رحمه الله ان اهل السنة والجماعة صاروا على طريقة الاتيم - 00:04:41

وثالث هذه الرسائل هي رسالة الابانة. وهي معروفة باسم الابانة عن اصول الدين او الايمان من اصول الديانة وان كان في بعض النسخ التوحيد فهذا التصرف من النساخين هذه الرسالة جلية في ان الامام رحمه الله - 00:05:03

صار على طريقة اهل السنة والجماعة قد يقول قائل كيف صار لابي الحسن رحمه الله هذه الاطوار الثلاثة ايها الاخوة اذا علمنا اين تربى؟ وكيف تربى؟ وكيف انتقل مع حبه للحق وانصافه للحق - 00:05:34

فلا نستغرب هذه الاطوار وقد ذكر المؤرخون ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله صار على طورين وهذا هو المشهور لكن المحققين منهم ومن اخرهم شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله - 00:06:05

يرى ان ابا الحسن الاشعري له ثلاثة اطوار. الطور الاول يوم ان كان في حجر زوج امه وهو ابو علي الجبائي وهو من كبار الى ورؤوسهم وكان معروفا مشهورا وبقي على هذا الطور وتربى على هذا الطور - 00:06:35
مع تمرس عقلي فكري وشرب لطريقة المتكلمين في المحاججة والمحادثة والمؤاخذة وفي اثناء الاربعين حصلت مناظرة بين ابي علي جبائي وبين احد اتباع ابني كله فاذا بالكلابي يغلب الجبائي في علم الكلام - 00:07:11
فانتقل فانتقل ابو الحسن الاشعري الى طور اتباع ابي ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب. فصار يثبت الصفات كل بها ما عدا الصفات الاختيارية وصار وصار في هذا الطور - 00:07:59
القاعدة المضطردة عنده هو الاثبات. القاعدة المطردة عنده هو تعظيم الدليل النقلي بخلاف ما كان عليه قبل من تعظيم الدليل عقل ولزلك لا نستغرب اذا انتقل من هذا الطور الى طور اهل السنة والجماعة. لماذا - 00:08:29
لان الكلابي هم اقرب اهل البدع الى اهل السنة في باب الاعتقاد لانهم يثبتون جميع ابواب الاعتقاد ولا يخالفون اهل السنة والجماعة الا في باب الصفات الاختيارية وهي المجيء والنزول ونحو ذلك. فهم يثبتون الوجه واليدين - 00:08:56
يثبتون اسماء الله عز وجل يثبتون الصفات الاخرى الذاتية كلها طبعا مثل ما ذكرت ابو الحسن الاشعري له مؤلفات في طور الاعتزال وكثير من شاعر اليوم الذين ينفون الصفات الا السبع هم متأثرون بقوله الاعتزالي. شاوم ابوه - 00:09:29
وفي طوره في اتباع الكلابية الف كتاب اللمع كما ذكرت بعد ذلك جاء الى بغداد فلما جاء الى بغداد وكانت السنة ظاهرة وقاهرة ظاهرة بعلمائها ودعاتها وقاهرة بحكم السلطان وكان ابو الحسن الاشعري رحمه الله - 00:09:58
صاحب حق يحب الحق فالتقى ببعض تلامذة الامام احمد فتأثر بهم فحصل منه انه قام خطيبا في بغداد والقى جبة كان يلبسها وقال ايها الناس ابرأ الى الله مما كنت اعتقد وانخلع منه كما انخلع من جبة هذه وخلعها - 00:10:41
ثم لما نزل الف هذه المؤلفات الثلاث التي ذكرتها لكم ما موقف الناس من كتاب الابادة؟ ها صار الناس من موقفهم الان علمنا ان ان الناس كلهم لا يختلفون ان ابو الحسن امام - 00:11:12
صح لكن المعتزلة يقولون امام في الاعتزال. والكل لا به يقول الامام في واهل السنة يقولون الامام فيه فهمنا الان هذي. طيب ما هي نظرة الناس لكتاب الابانة انقسم الناس الى ثلاثة اقسام في نظرهم للاباء - 00:11:37
القسم الاول الذين انكروا كتاب الابادة وهذا وهؤلاء الناس على قسمين قسم منهم اذا ذكروا مؤلفات ابن المؤلفات علي ابن ابي الحسن الاشعري رحمه الله لا يذكرون الابانة كأنهم كأنهم يقولون ليس له. او يفهم من - 00:12:01
اهمالهم ذلك ومنهم من يصرح بان الابانة ليست لهم ممن سلكوا هذا المسلك من المتقدمين من اتباع اه ابن كلاب ابن فورك العلامة بن فورك من اتباع ابن كلاب هو من المتقدمين الذين ذكر مؤلفات - 00:12:42
ابي الحسن الاشعري فلم يذكر واغفل الابادة ومن المتأخرين البدوي. احمد البدوي من المعاصرين ولم يذكر بل انكر اذا هؤلاء صنف الصنف الثاني من يثبت الابانة ولكنه يقول ان في الابانة عبارات مدخولة. ليست من مقولة - 00:13:11
الامام وهذا القسم وهذا القسم وان كانوا قلة لكنهم موجودين لكنهم موجودون. القسم الثالث من يثبت كتاب الابانة من هؤلاء الذين يثبتون كتاب الابادة؟ اذا اردنا ايها الاخوة ان نذكر الذين يثبتون كتاب الابانة - 00:13:47
فعلينا ان نذكر اسمائهم بحسب الترتيب وفياتهم طبعا اه نذكر من هؤلاء مثلا الذين ذكروا بان الابان ثابتة نذكر منهم اولا اولا وهو من مقاربين له الامام ابو بكر ابن البيهقي رحمه الله - 00:14:21
في كتاب الاسماء والصفات هذا واحد. هذا يعتبر جدا مقارب ابي الحسن الاشعري ايضا من هؤلاء الامام الصابوني وهو ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني صاحب المعتقد المشهور بعقيدة اصحاب الحديث او عقيدة الصابون. بسم - 00:14:51
من هؤلاء ايضا الامام نصر الدين السجزي رحمه الله فانه رحمه الله اه السجزي له رسالة بعنوان رسالة الذب عن ابي الحسن الاشعري. والسجن له مؤلف بعنوان رسالة في الصوت والحرف وهو ينقل من كتاب الابادة وهو من علماء المتقدمين. هؤلاء صاروا كم - 00:15:18

ثالثة. رابعهم العلامة ابو بكر السمعان. العلامة ابو بكر السمعاني رحمه الله تعالى وابو بكر السمعاني الملقب بابي المظفر وهو من كبار علماء خراسان ومن كبار الشافعية ايضا له دراية وعلم مثل البيهقي له دراية وعلم بالشافعية ومؤلفاتهم - 00:15:52

ايضا من الذين اثبتوا هذا الكتاب العلامة الحافظ احمد ابن ثابت الطرقي وكذلك ابو المعالي مجلي وكذلك ابن الطباخ هذولا كلهم قبل ابن تيمية ولا لا؟ اجل مهو ابن تيمية اللي اول من اثبت هذا الكتاب كما يزعم - 00:16:22

المعاصرين كم صاروا الان عديت النووي ولا ما عديتوه؟ النووي بجلالته وعظيم عنايته بمؤلفات الشافعية عد لاحظ اه نسخ كتاب الابانة بخط يدي كما ذكره الذهبي ولم يعلق عليه. طيب ايش يدل على شنو؟ بالله واحد مثل النووي يجي يكتب الايبان اللي بالحسن - 00:16:53

الاشعري وهو في قراءة نفسه يعتقد ان هذا مو لابو الحسن لا شيء ما يحط تعليقه انا الان لما تدخلون مكتبتي بعض الكتب ها اللي انا ما ارضى ان اي واحد يطلع علي كاتب على هذا الكتاب لا يجوز ان يطلع عليه الا من كان له - 00:17:24

ورواية في علم الحديث. صح ولا لا هل معقول النووي رحمه الله لجلالة قدره ينسخ كتاب الابانة وبعدين ما يعلق ولا يقول شي معناه انه رضي ما فيه ها ورضي بثبوته. هذه فائدة لطيفة خذوها عني. تبون شيئا - 00:17:41

اشد من هذا؟ هناك رجل ادرك ابو الحسن الاشعري العجيب انه امام للاشعرية بزعمه وهو القاضي ابو بكر الباقي الذي شرح كتاب الابادة. يلا. كيف يقولون بعد ذلك آآ بعد هؤلاء اضيفوا ابن تيمية - 00:18:06

انا قصده ما جبته الا بتسلسل تاريخي واضح؟ تسللت تاريخي عندنا؟ بعد هذا يأتي من قل به؟ شيخ الاسلام ابن تيمية ثم العلامة ابن القيم ثم حافظ الذهبي قبل ابن القيم ثم ابن القيم ثم الحافظ ابن كثير - 00:18:35

ثم من الشافعية ايضا العلامة المقريزي صاحب كتاب الخطط وآآ حافظة الحفاظ ولا تبون نقول خاتمة الحفاظ اذا قلنا خاتمة الحفاظ السيوطي يزعل. والله هو خاتمة الحفاظ. شام ابا السيوط - 00:18:58

لا الحافظ ابن حجر. والله شيء شيء عظيم. الحافظ ابن حجر رحمه الله عندما ترجم لعبدالله بن سعيد بن كلاب قال وعلى طريقته مشى الاشعري في كتابه الابانة. اذا يثبت كتاب الابانة ولا ما يثبت؟ يثبت. يثبت - 00:19:22

هذا واضح. طيب ايضا ابن العماد الحنبلي وان كان هذا متأخر عنهم. ومن المتأخرين ايضا الزبير والالوس والالوس اما من المعاصرين فحدث ولا حرج فمنهم الشيخ الالباني رحمه الله الشيخ بن باز رحمه الله الشيخ محب الدين الخطيبي رحمه الله - 00:19:42

بل من من المتعصبين للاشعرية اثبت هذا محمد زايد الكوثري ها والفضل ما شهدت به الاعداء وغير هؤلاء كثيرون جدا اثبتوا هذا الكتاب طيب ننتقل الى قظية مهمة جدا وهي في نظري هل الابانة اخر الكتب او لا؟ هذي مسألة ايظا مهمة - 00:20:14

ذكر ايها الاخوة ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الايمان من اخر كتب الامام ان الايمان من اخر الكتب الامام آآ ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى وكذلك ذكر هذا ابن درباس - 00:20:51

قاضي الديار المصرية عبدالملك بن عيسى بن درباس الكردي الشافعي المتوفى سنة خمسمائة وعشرة متقدم ذكر متقدم عن شيخ الاسلام ان الابانة من اخر مؤلفات ابي الحسن العشري حتى انه قال في ترجمته قال ان كتاب الابان عن اصول الديانة الذي الفه الامام ابو الحسن - 00:21:16

ابن اسماعيل الاشعري هو الذي استقر عليه امره فيما كان يعتقده ها هذا واظح. كذلك ابن العماد الحنبلي ذكر ان كتاب الابانة هو من اخر مؤلفاته. كذلك الحافظ ابن كثير كذلك نعمان الالوسي. ومن - 00:21:46

تأخرين خالد النقشبندي وحافظ حكمي رحمه الله ومحب الدين الخطيب وغيرهم قضية اخرى ايظا مهمة وهي هل نعتبره من المؤاخذات او نعتبره من المفردات وهو منهج ابي الحسن الاشعري في الكتاب. حقيقة ان اذا نظرنا الى كتاب - 00:22:10

الابانة نظرة تفحص نجد ان الامام ابا الحسن الاشعري رحمه الله لم يسر في هذا الاعتقاد على طريقة اهل السنة والجماعة في التأليف. مو في النتيجة في التأليف. فان الذين سلفوه وسبقوه كلهم - 00:22:45

كانوا يؤلفون سرد الاسانيد فصار ابو الحسن الاشعري انه يذكر الحديث والاثر بدون سرد الاسانيد فاعتبر ذلك بعض الناس من المثالب

او من المؤاخذات وليس الامر كذلك لسببين الاول ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله ليس متخصص ها - 00:23:05
في الرواية هو متخصص في الدراية. بخلاف من كان قبله او من كان معاصرا له. وتكلم في الاعتقاد فانه كان صاحب حديث وصنعة مثل ابو بكر الاجري مثل خلال مثل ابن بطة - 00:23:35
مثل هؤلاء يعتبرون معاصرين لابي الحسن الاشعري لكن عندهم صنع حديثي اما ابو الحسن الاشعري فرحمه الله عرف قدر نفسه فصار يذكر الاحاديث والاثار بدون يسانيد وهذا ليس مؤاخذة في نظر. اذا السبب في انه لم يذكر الاسانيد انه ليست صنعة له - 00:23:59
والسبب الثاني انه رحمه الله الف هذه الرسالة للمحاججة وليس للتأصيل فان مؤلفات اهل السنة في التأصيل كافية ومغنية وفي المحاججة الخصم لا ينظر الى الاسانيد وانما ينظر الى المعنى - 00:24:27
هل المعنى المنقول معقول او ليس بمعقول فعلى هذا نكون دافعنا عن ابي الحسن الاشعري في حذفه للاسانيد رحمه الله. مع انه رحمه الله صار في تأليف هذا الكتاب على طريقة اهل السنة والجماعة من حيث ان الاصل في المحاججة قال الله قال - 00:24:52
رسول الله قال الصحابة ولكنه يذكر المعقول ولكنه يذكر المعقول للاعتظاد وليس للاعتماد بخلاف اهل البدع الذين يذكرون المعقولات يذكرون معقولاتهم ها ويأولون المنقولات وفقها وفقها هذي ايظا من الاشياء التي قالوا كيف ان ابا الحسن الاشعري يذكر المعقولة؟ قلنا يذكر المعقولات من باب - 00:25:20
ولا من باب الاعتظاد اعتضاد لان الاصل عنده قال الله قال الرسول بدليل ان كما سيأتي معنا سيذكر في كل مسألة الاية والحديث ثم المستنبط منهما في المعقول اذا ليس عندنا اي اشكالية فيها - 00:25:56
هناك مؤاخذة اخرى قال بعض العلماء انه الف الكتاب على طريق المناظرة هذا ليس الا منقبة هذي منقبة انه الف الكتاب على طريق المناظرة. ان قالوا كذا قلنا كذا وان قلنا كذا قالوا - 00:26:18
ما في بأس هذا امر سائغ ومعتبر. طيب ما منزلة هذا الكتاب عند العلماء آآ هذا الكتاب لا شك ان له منزلة كبيرة من جهتين. الجهة الاولى منزلة مصنفه. فان له جلالة قدر ومكانة عند الكل - 00:26:38
والثانية ان اهل العلم اثنوا على هذه الرسالة فنذكر مثلا ممن اثنوا على هذه الرسالة العلامة المؤرخ الحافظ ابن عساكر الامام الصابوني رحمه الله والحافظ ابو بكر السمعاني رحمه الله - 00:27:04
وغيرهم من اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بل انه نقل من هذا الكتاب نقلات طويلة وجزى الله محقق الكتاب خيرا فانه اثرى هذه الرسالة تعليقات شيخ الاسلام على كتاب - 00:27:29
الابادة ننتقل الى موضوع اخر وهو هل في الكتاب مؤاخذات قبل ان نقول هل في الكتاب مؤاخذات نسأل انفسنا سؤالا؟ حينما نرى انسان يعيش اربعين سنة من حياته وفق طريقة معينة - 00:27:53
ثم يرجع الى السنة لا شك انهم مهما كان رجوعه قويا ومهما كان رجوعه راسخا هذا لا يعني انه لا تبقى له رواسب او شوائب ومن هنا ايها الاخوة لما ننظر الى علماء اهل السنة لماذا لم يعتبروا ابا الحسن الاشعري اماما على الاطلاق - 00:28:21
مثل الامام احمد رحمه الله لانهم اناس منصفون. اهل السنة اناس منصفون وهذا درس لنا لا سيما في هذا العصر الذي صار فيه بعض الناس يرى رأسا في البدعة اذا انتقل الى السنة الا يجعلونه رأسا ايضا في السنة هذا غلط - 00:28:54
لا يلزم من كونه كان رأسا في السنة في البدعة ان يصير رأس في السنة بل ينزل في السنة منزلته اللائقة به. وساضرب لكم مثال اليوم الواقع شلون صاير؟ انسان مشهور في الغنى - 00:29:24
صار تايب الا يبون يخلونه مشهور في يا اخي ما هو صحيح هالكلام هذا انسان مشهور في المناظرات انتقل للسنة الا يخلونه مشهور في المناظرات في الدفاع عن اهل السنة غير صحيح الكلام هذا. وهذا احد - 00:29:40
الاسباب في عدم عناية او عدم الاهتمام بكتب ومؤلفات ابي الحسن الاشعري من قبل اهل السنة خاصة فانهم يرون انه رحمه الله كان له مكانة ومنزلة ولما رجع لا يعني اننا نجعله - 00:29:55

كنفس المنزل التي كان عليها فان الانسان لا يدرك لا يدرك الامامة الا بالخلوص التام في الاتباع ولهذا ايها الاخوة بقيت بعض المؤاخذات على هذه الرسالة ما هي هذه المؤاخذات؟ نكتبها مع بعض احسن اولا عدم - 00:30:16
عدم الصراحة في اثبات بعظ الصفات وهذا له عذر سنبينه ان شاء الله عز وجل في موضعه عدم الصراحة في اثبات بعظ الصفات. ثانيا استخدامه بعض الالفاظ المجملة استخدامه بعض الالفاظ المجملة - 00:30:45
ثالثا بعض التناقض الذي قد يفهم من كلام الامام. مثل نفيه صفة السكوت في موضع واثباته في موضع وسيأتي الجواب عن هذا ان شاء الله في موضعه ورابعا رابعا انه لم يذكر الاثار - 00:31:16
لم يذكر الاثار بالاسانيد لكن هذا قلنا له عنه جواب طيب لعلنا طولنا في هذه المقدمة لاجل ان نبين هذا هذه الرسالة العظيمة ومكانة هذه الرسالة الان ان شاء الله عز وجل نبدأ بالكتاب ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون - 00:32:01
قول ويتبعون احسنه. لكن قبل ان نبدأ انبه على امر. وهو انه مهما امكن لطالب العلم ان يوجد للعالم مسوغا فان تسويغ كلام العلماء اولى من الرد. تشويغ كلام العلماء اولى من الرد. فربما نجد بعض الكلام - 00:32:30
من ابي الحسن الاشعيرة رحمه الله فنحاول ان نوجد له مساغا مهما امكن وان لا نبادر الى الرد مباشرة ولكن اذا كان الكلام لا يحتمل الا كما يقال اه وجها واحدة فحينئذ - 00:32:59
باليد حيلة ونبدأ من صفحة خمسة وخمسين ومئة نص الكتاب المحقق والله نسأل ان يرزقنا واياكم الفقه في والفهم عنه وعن نبيه وفهم كلام اهل السنة والجماعة. اللهم اشرح صدورنا - 00:33:21
على قلوبنا وارزقنا البصيرة في ديننا وهو سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له. والله اسأل ان يوفقنا واياكم وان يسددنا واياكم. فعلى بركة - 00:33:44
نبدأ القراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد. اللهم احفظ لنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين. قال الناسخ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وحسبي ونعم الوكيل - 00:34:04
قال السيد الشيخ الامام ابو الحسن علي ابن اسماعيل ابن ابي بشر الاشعري البصري رحمه الله. الحمد لله الواحد الاحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد والمتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد وليس له - 00:34:24
مثيل ولا نديد وهو المبدي المعيد الفعال لما يريد. جل عن اتخاذ الصواحب والاولاد وتقدس عن ملابسة الاجناس والارجاس فليس فليس لك فليست له صورة تقال ولا حد يظرب به المثال لم يزل - 00:34:44
بل بصفاته اولا قديرا آآ يعني نحن الان ما دام هذه النسخة بين ايدينا فنحن نضطر ان نعلق على كلام المعلق شو نسوي بعد؟ على اساس لا تظن ان هذا اقرار مني لما قاله المعلق صح ولا لا؟ هنا قوله رحمه الله - 00:35:04
والحمد لله الواحد الاحد. قبل هذا اريد ان ابين معنى كلمة الابانة. عن اصول الديانة الايمان مصدر من ابانا يبين اذا اظهر ما معنى الابانة؟ مصدر ها يعقوب ليش ما تكتب يا يعقوب - 00:35:24
الابانة مصدر من ابانا يبين ابانة وايبانا اي اظهارا. اذا معنى كلمة الابانة الاظهار معنى كلمة الافانا والتاء فيه للمبالغة. التافه لاي شيء للمبالغ. الابانة اي الاظهار على وجه المبالغة عن اصول الديانة اصول جمع اصل - 00:35:45
وهو ما يبنى عليه غيره واصول الديانة هي العقيدة وهي التوحيد وهي الايمان وهي السنة عند اهل السنة والجماعة. والديانة ايضا بمعنى الدين وهو مصدر دان يدين دينا وديانة مصدر. والتافه للمبالغة - 00:36:16
اي اصول التدين ما هو اصل التدين عندنا؟ هذا هو الاعتقاد هذا هو الايمان هذا هو التوحيد قوله رحمه الله الحمد لله الحمد معناه الثناء بالجميل لله على الله عز وجل بما له من صفات الكمال والجمال - 00:36:48
والله العلم على الذات العلية الواحد من الفردانية والله عز وجل الواحد والاحد. الواحد بمعنى العددية فهو فرداني الذات والاحد بمعنى المثالية وهي فردانية الصفات اذا عندنا الواحد وعندنا الاحد. بعض الناس يظن انها مترادفة. هي مترادفة من حيث دلالتها على الذات الله عز وجل. لكن - 00:37:12

واحد ها دلالته المعنوية مختلف عن دلالة الاحد. فالواحد من صفات الذات والاحد من صفات الصفة. فلما نقول الله الواحد اي الله الفرد. ليس له ثاني ولا ثالث ولا رابع - 00:37:57

ولما نقول الله الاحد اي الاكمل الاعظم الاجل. شفتوا الفرق كيف الواجب طبعا بالنسبة للواجب آآ هل هو اسم من اسماء الله عز وجل او لا؟ والماجد هل هو اسم من اسماء الله عز وجل او لا سيأتي بحثه؟ ما معنى - 00:38:17

واجب الواجب اسم فاعل من اوجد الشيء يوجده من اوجد الشيء يوجده فالله عز وجل الواجد بمعنى الذي اوجد الوجود اوجد الوجود من العدم والعزيز فعيل بمعنى بمعنى عاجز اسم فاعل - 00:38:42

وعزيز بمعنى معز. اي معظم فالله عز وجل عزيز لا يغلب عزيز مكانا ومكانة. وقوة وقهرا. الماجد من المجد اسم فاعل الماجد اسم فاعل من المجد. واضح؟ اسم فاعل من ماذا - 00:39:12

من المجد الماجد اسمه فاعل من المجد ومعنى المجد العظمة. قال الله عز وجل ذو العرش كالمجيد بضم الدال صار المجيد اسم من اسماء الله عز وجل واما على قراءة الجر ذو العرش المجيد فالمجيد صفة للعرش - 00:39:42

والقراءتان صحيحتان. فالله المجيد وعرشه المجيد سبحانه وتعالى. هل والماجد من اسماء الله شيقول المحقق عندك ها لا يثبتهما. اذا المحقق يقول ان هذا لم يأتي فيه حديث صحيح. لا شك ان الواجد والماجد روى - 00:40:05

روى الترمذي رواه الترمذي من حديث الوليد ابن مسلم ها من حديث الوليد ابن مسلم قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وانتم تعرفون ان الوليد ابن مسلم اذا عنعنعن ولو في الطبقات العليا - 00:40:38

فحديثه مهلهلة. اذا لا نقبل هذا الحد. لذلك الحديث الذي فيه ذكر اسماء الله عز وجل ومنها الواجد والماجد تكتب هنا الواجد والماجد اكتب ورد فيهما حديث عند الترمذي لكنه ضعيف. طيب الان - 00:41:03

السؤال هل الحديث الضعيف يستدل به اذا كان المعنى صحيحا. كيف المعنى صحيح؟ اذا نظرنا ان الواجد اسمه فاعل من اوجد الشيء فهذا يصح ان يخبر عن الله عز وجل - 00:41:24

اذا قلنا الماجد من المجد والله من اسمائه المجيد بنص القرآن. فالماجد من اسمائه لانه بمعناه. من حيث المعنى الاخبار عن الله بانه الواجد الماجد. ما عندنا اشكال. لكن من حيث التسمية فلا بد ان يكون ثابت النص - 00:41:42

اسماء الله لابد ان تكون ثابتة نصا اما في القرآن واما في حديث صحيح. ها واما في حديث ايش صحيح. اذا حديث الذي رواه الترمذي وابن ماجة وفيه ذكر الواجد والماجد. ايش نقول عنه - 00:42:02

نقول عنه انه ضعيف واظح ولا لا؟ انه ضعيف. وما دام انه ضعيف اذا نقول ان هذا الاستدلال على انهما اسمان لا يصح لكن من اين علمنا ان ابا الحسن اراد الاسمية - 00:42:22

هذا فيه اشكال. لماذا نقول انه لم يرد الا الخبرية؟ على كل حال. او نقول ان ابا الحسن لا شيء كغيره من اهل مثل الترمذي يرى صحة ثبوت الحديث فبناء عليه اثبت اسم الواجد الماجد. فاذا كان الحديث عنده صحيحا - 00:42:42

فليس لنا مؤاخذة ولكن مؤاخذتنا ان الحديث ليس بصحيح. فرق بين الامرين. فاذا قلنا الحديث صح عنده فنحن اعتذروا له واضح؟ ولكن لا نثبت اسم الواجد والماجد ولكن نقول انهما من باب الخبر - 00:43:02

المتفرد بالتوحيد. المتفرد بالتوحيد اي المستحق للافراد. ها المتفرد اسم فاعل. هنا معناه الاستحقاق اي الذي يستحق الافراد بالتوحيد والتوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا وهو بمعنى الافراد بمعنى الافراد. طيب الله المتفرد بالتوحيد - 00:43:20

اذا قلنا المتفرد بالتوحيد استحقاقا فمعنى التوحيد العبادة فمعنى التوحيد العبادة. اذا قلنا المتفرد بالتوحيد وجودا فمعنى التوحيد هنا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فهمنا المأخذ؟ صعب الحمد لله مو صعب. اذا المتفرد بالتوحيد اذا قلنا المراد بالتوحيد العبادة فمعناه المتفرد استحقاقا للتوحيد - 00:43:59

اذا قلنا المقصود بالتوحيد توحيد الربوبية فمعناه المتفرد بالتوحيد وجودا والمتمجد بالتمجيد. متمجد اسم فاعل. فهو متمجد او متمجد يجوز كذلك المتفرد يصح ان نجعله اسم مفعول المتفرد بالتوحيد. طيب متفرد بالتوحيد من قبل من؟ من قبل عباده

الموحدين - 00:44:33
مسلمين والمتمجد هو سبحانه وتعالى بالتمجيد اي بالتعظيم. ومعنى متمجد اي متعظم فالله سبحانه وتعالى فيكون التاء تاء المبالغة عظيم بصفاته وافعاله وذاته العلية. او المتمجد بالتمجيد اي المستحق للمجد - 00:45:00
بتعظيمنا اياه سبحانه وتعالى يجوز على المعنيين. ثم قال رحمه الله الذي لا تبلغه صفات العبيد قريتنا هنا طيب كمل قال رحمه الله الذي لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثيل ولا نديد هو المبدي - 00:45:26
نعيد الفعال لما يريد. جل عن اتخاذ الصواحب والاولاد وتقدس عن ملابسة الاجناس والارجاس. فليست له سورة تقال ولا حد مقيد. يضرب به المثال. لم يزل بصفاته اولا ولا يزال عالما خبيرا. احسنت. اذا لا تبلغوا الذي لا تبلغه صفات العبيد. هذه قضية مهمة - 00:45:50
الذي نستفيد من هذه العبارة الذي نستفيد من هذه العبارة ان صفات العبيد لا تشبه صفات رب العبيد ولا تبلغه. هذه فائدة هذه العبارة الذي لا تبلغه صفات العبد. ومعنى اخر من هذه العبارة نستفيدها الذي لا تبلغه صفات العبيد اي اوصاف - 00:46:20
العبيد فمهما وصف العبد ربه فان الله فوق ذلك واعظم من ذلك واجل من ذلك فهمنا يا شيخ حسام؟ الذي لا تبلغه صفات العبيد. اي ان صفات العبيد لا تماثله ولا - 00:46:45
ولا تدانيه فظلا عن ان تبلغه. لان الله الخالق والعبيد مخلوق. او المعنى الثاني الذي لا تبلغه صفات العبيد اي مهما وصفوه فان اوصافهم اياه دون ما يستحقه جل في علاه من العظمة والمجد والكبرياء - 00:47:05
وهذا حق والله لولا كتاب الله وسنة رسوله ما عرفنا كيف نصف ربنا سبحانه مهما قلنا فان كلامنا يحصل فيه احد امرين كلام العبيد بعيدا عن المنقول بعيدا عن الكتاب والسنة يحصل فيه احد امرين ما هما؟ اما غلط - 00:47:29
غلط واما نقص. واحد من الاثنين لان العبد اذا وصف ربه من تلقاء نفسه سيحصل في كلامه غلط او نقص ولذلك لا تبلغوا مهما كان كلامهم لا تبلغه صفات العدل - 00:47:56
قال وليس له مثيل ولا نديد. المثيل المثيل هذه كلمة عظيمة المسيل بمعنى المماثل فعيل بمعنى مفاعل المثيل بمعنى المماثل والنديد فعيل بمعنى الند وهو الضد قال الله جل وعلا في المثيل ليس كمثله شيء - 00:48:15
اي ليس كذاته شيء وقال في الند فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وانتم تعلمون ماذا؟ وانتم تعلمون انه لا ند له ها وانتم تعلمون انه لا ند له لو قال قائل لماذا ليس لهم مثيل - 00:48:46
قلنا لفردانيته لاحديته لانه الخالق ومن سواه مخلوق لو قال لنا قائل لماذا ليس له ند لانه سبحانه صمد لانه سبحانه لم يلد ولم يولد وكل شيء فهو من ولد ووالد - 00:49:08
وكل شيء من المشروعات المخلوقات فانها متولدة الا ترون هذه الطاولة متولدة من الخشب الا ترون ان هذه الميكروفون متولدة من الحديد فما من شيء الا في الوجود من المخلوقات المصنوعات الا وهي متولدة. من الذي انتفى عنه الولد؟ انه الله سبحانه وتعالى - 00:49:35
فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لذلك لا ند له وهو المبدي المعيد. لماذا وهو الواو هذه حالية لماذا اتى بالواو الحال وبضمير الفصل لبيان سبب كونه ليس له مثيل ولا نديد - 00:50:04
وهو المبدئ المعيد لماذا ليس له مثيل ولا دين؟ لحال كونه المبدي المعين فما من شيء في الوجود الا وهو ابداه الله عز وجل واعاده الله عز وجل اذا كيف يكون له مثيل ونديد - 00:50:28
ومبدي اسم فاعل والمبدع كذلك اه اختلف العلماء هل مبدئ اسم من اسماء الله عز وجل؟ او لا؟ طبعا على الصحيح من اقوال اهل العلم ان المبدي المعين يخبر بهما عن الله عز وجل. فان الله قال عن نفسه بدأكم - 00:50:47
اول مرة كما بدأنا اول خلق نعيده. ها؟ اذا الله الذي بدأ والله الذي يعيد. اذا يخبر عن الله بانه مبدئي المعين. لكن الصحيح ان المبدي والمعيد ليس من اسماء الله عز وجل - 00:51:11

وانما هذا من باب الخبر الفعال لما يريد الفعال يخبر عن الله عز وجل انه فعال كما قال سبحانه فعال لما يريد وفعال له معنيان كم معنى لكلمة فعال؟ معناها معنيان. الاول بمعنى المبالغة لانه صيغة مبالغة كثير - 00:51:28

فعل ومنه قوله جل في علاه كل يوم هو في شأن لعظيم افعاله سبحانه تعال. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن على تفسير بعض العلماء كل يوم كل لحظة هو في شأن. اذا فعال كثير الفعل - 00:51:59

فافعاله لا منتهى لها والمعنى الثاني الفعال لما يريد يكون ال في كلمة الفعال بمعنى الذي اي الذي لم يزل فاعلا. لم يزل فلم يأتي وقت لم يكن فاعلا. ولا يأتي وقت لا يكون - 00:52:26

فيه فاعلة الان اضرب لكم مثال لو قال لك شخص يا جابر متى كتبت شتقول ها متى قرأت شو تقول ايه لا بعد ما تعلمت الكتاب والقراءة معناها يوم كان عمرك اربع سنوات ما تعرف تقرأ وتكتب اذا كان مر عليك وقت وانت ما تعرف تقرأ ولا تكتب صح - 00:52:48

تشوف رجال عمره سبعين سنة تقول له اكتب لي قال والله ما ؤ اكتب ليش؟ قال والله ايدي ترتجف كنت اعرف اكتب الحين ما اعرف اكتب اذا العبيد يوصفون ببعض الافعال في وقت دون وقت - 00:53:19

صحيح ولا لا اما الرب جل في علاه فانه موصوف بالفعل ازلا وابدا فهمت يعني؟ اذا المعنى الفعال لما يريد هنا كلمة فعال لما يريد. فهو سبحانه ما يريده يكون - 00:53:34

لا يمكن ان يتخلف شيء يريده جل في علاه. قال جل جل بمعنى عظم وتنزه ومعنى جل عظم وتنزه عن اتخاذ الصواحب والاولاد والذين زعموا ان لله صاحبهم طائفة من النصارى - 00:53:55

ولذلك الله سبحانه وتعالى نزه نفسه ما كان لله يتخذ من ولد وما كان معه من اله سبحانه وتعالى. وقال سبحانه وتعالى ولم تكن له صاحبة ولم تكن له صاحبة - 00:54:24

فقال جل عن اتخاذ الصواحب والاولاد فان قال قائل فان الولي بمعنى الصاحب لان من معاني الولي الصاحب المحبوب فكيف اتخذ الولي والشيخ يقول جل عن اتخاذ الصواحب الولي المحبوب - 00:54:44

الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه. قال ولم يتخذ وليا من الذل. ها بخلاف غيره فانه يتخذ الاصحاب ليعتز اما الله سبحانه وتعالى اتخذ الاولياء فظلا منه سبحانه وتعالى ونعمة وليس لكي - 00:55:08

يكمل بهم نقصا او يكمل بهم او يدفع بهم عيبا جل في علاه. اذا لم يتخذ جل في علاه عن اتخاذ الصواحب والاولاد وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يضاهئون اي يماثلون - 00:55:29

او يجارون يشوفون شنو قال اللي قبلهم صاروا وراهم. يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يفكون. كفار يقولون يقول انتم تدعون انكم اتباع الانبياء كيف تقولون هذا الكلام - 00:55:53

وتقدس عن ملابسة الاجناس والارجاس الاجناس جمع جنس الاجناس جمع جنس. فما هي الاجناس المتصورة او المتخيلة الاجناس المتصورة والمتخيلة الله منزه عنها. شوفوا كيف مثلا من الاجناس الناس جنس بعد الجن والحيوان والنبات - 00:56:13

لاحظتم هذه؟ لذلك جاء في وصف الله عز وجل ما لك اه الحمد لله رب عالمين هو الحين عالم واحد ولا عالمين جاوب ليش نقول عزل علم الدنيا؟ عالم واحد يا شيخ - 00:56:47

عالم الدنيا علم واحد. فليش نقول عالمين؟ قال العلماء نقول عالمين باعتبار الاجناس باعتبار شنو جنس الناس جنس الملائكة جنس الحيوانات جنس الدواب جنس الهوام جنس البراري جنس البحار جنس جنس جنس جنس هذي مو موجودة والمتخيلة - 00:57:06

تخيل من الاجناس ما تشاء مثلا لو جاء انسان وتخيل جنسا مركبا من الجن والانس كما قال له بعض الفقهاء قال يمكن ان يتزاوج الجني من الانس والعكس فيوجد منهم جنس ثالث انا سميتها جنس خيالي. طبعا قد اكون انا مخطئ. يمكن هذا الجنس له واقع - 00:57:29

ولا ما يمكن يمكن واحد ثاني يجي ويتخيل انه يصير جنس تزاوج بين انسي وبين سمكة. فيصير حورية اقول هذا يسمى الاجناس المتخيلة ايش تسمى؟ فهنا لما قال الامام تقدس عن ملابسة الاجناس - 00:57:53

معناه ما من جنس موجود واقع او متخيل الا الله جل في علاه مقدس عن ملابسة ذلك ومعنى الملابسة يعني المقاربة وسمي اللباس اللباس لباسا لامرين الاول انه قريب البدن. لبيسه. والثاني انه مغطيه - 00:58:15

ابيهم فالله عز وجل مقدس عن ملابسة الاجناس عن مقاربة او عن مشابهة ومعنى تقدس تقدس فعل ماضي يتقدس تقدسا ومنه اسم الله القدوس الملك القدوس. القدوس معناه المنزل من كل عيب ونقص. القدوس المنزه عن كل عيب ونقص. والموثوق والموصوف بكل كما - 00:58:47

وجمال وجلال. وتقدس عن ملابسة الاجناس والارجاس. الارجاس جمع رجس رجس وارجاس وقد قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن رجيع الحمار اعزكم الله انه رجس وفي رواية ركس وفي رواية نجس - 00:59:23

اذا الرجس معناه النجس. وقال سبحانه وتعالى في القرآن انما المشركون نجس لاحظ الان اذا الرجس والنجس معناهما متقارب. فالله عز وجل تقدس عن ملابسة الاجناس والارجاس قد يقول قائل ان هذا التفصيل في النفي قد يكون فيه عدم احترام - 00:59:49

يعني كان يكفي ان يقول تقدس عن كل عيب ونقص هذا هو طريقة القرآن. ان الله سبحانه وتعالى في النفي جاء بالاجمال. صح ولا لا هل تعلم له سميا؟ ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا لله امدادا - 01:00:17

الى اخره. يقول ان الشيخ رحمه الله انما يؤلف في باب المناظرة فكأنه يقول انك ان لم تنزه الله عن ملابسة الاجناس لازم ذلك مقاربة الارجاس فهمنا هذه والله ايها الاخوة اذا فهمنا كلام الامام الحسن فنحن لن نعترض عليه. لذلك لا بد ان نفهم - 01:00:35

قال فليست له صورة تقال فليس له صورة تقال ايش اللي العبار اللي بعدها واي صفحة؟ ما شاء الله طويل التعليق شنو هذا ليس له صورة تقال ولا حد صح؟ انزين اذا اخطيت تجاوزت عبارة نبئوني لان انا في الحقيقة ما اريد ان اتجاوز ولا عبارة - 01:01:06

ما هو احسن؟ عشان نفهم الكتاب كلمة كده. ولا بس تبون تخلصون حنا معاكم ثلاثة ايام معكم فكة ما منفكة طيب فليست له صورة تقال ولا حج قد يفهم هذه من العبارات المجملة التي اخذت على شيء ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى - 01:01:34

معنى الصورة معنى الصورة الهيئة من معاني السورة من معاني السورة الوجه من معاني السورة الحقيقة الان لما يقول لك جيب لنا صورة انت تودي لهم صورة وجهك ما يقول لك لا. صح ولا لا؟ اذا الصورة قد تطلق على الوجه. صحيح - 01:02:00

لما انت تقول ما صورة فلان؟ اي هيئته يقول لك اعرج لاحظ طويل اذا الصورة تطلق لها عدة معاني ولذلك هذه العبارة فليست له صورة. هذه من العبارات المجملة يمكن ان يأتي شخص ويفسر يقول الله ليس له ذات - 01:02:29

ليش؟ قال لان ابا الحسن قال ليس له صورة ومن معاني السورة الحقيقة وهي الذات. قلنا ليس هذا مراده قطعا لان ما اثبته قبل اعظم دليل على انه يثبت لله ذاتا - 01:02:57

وجوديا ولا خياليا؟ وجوديا اذا ما معنى فليست له صورة تقال؟ اي ليست له صورة تقال باللسان فنقول ذات الله كيت وكيت حقيقة الله كيت وكيت. هذا مراد الامام رحمه الله - 01:03:14

اذا الامام يثبت ان لله ها كيفية حقيقية؟ الجواب نعم. بدليل ما ثبت من الصفات لان اثبات ما سبق خياليا كلام فاضي حقيقيا اثبات وجود. فلما قال فليست له صورة تقال بعد الاثبات علمنا ان المراد - 01:03:37

ليست له صورة تقال بالسنة نحن. فليس لاحد ان يأتي ويقول كما قال هشام ابن الحكم الرافضي وهو من اوائل المشبهة ماذا قال قالوا عياذا بالله لاحظوا وضعوا له صورة وضعوا له صورة وقالوها بالسنتهم بدون نص من كتاب الله ولا - 01:04:02

وسنة رسوله. قالوا عنه انه اربعين في اربعين من ذراع نفسه. منين جبتوا هالكلام هذا هذه الصورة التي قالوها هذه صورة متخيلة ظالة مظلة منحرفة ولا لا؟ اذا لما قال الامام فليست له صورة - 01:04:29

تقال مقصود الرد على هؤلاء الممثلة واضح ايها الاخوة؟ يعني كلامه ان شاء الله ما في اي اشكال. ولا ينبغي ان نفهم ان الامام رحمه الله لم يرد ان يثبت ان لله داب. فالله له ذات - 01:04:49

ومما يؤكد ان الامام يثبت ان لله ذاتا ووجها ما سيأتي في اثبات الرؤية. وسيأتي في اثبات الصفات مما يذكره رحمه الله ومما يؤكد لنا ايها الاخوة ان الامام لم يقصد ان الله ليست له صورة اي ليس - 01:05:11

اه له حقيقة وانما المقصود ليس له صورة تقال اي توصف بمقال الناس. انه قال ولا حد له. فان قوله ولا هذا معناه انه لا يمكن لاحد ان يحد الله عز وجل - 01:05:31

لا يمكن لاحد ان يضع لله حد. فيقول طوله كذا وعرضه كذا عياذا بالله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذه من المسائل التي زلت فيها اقلام وضاعت فيها افهام - 01:05:51

انتبهوا لهذا. طيب قد يقول قائل المصور من اسماء الله انا بصور من اسمي والله له حقيقة وله زات نعم له حقيقة وله ذات اذا ليس مراد الامام فليست له صورة وسكت لا قال فليس انت له صورة تقال ها - 01:06:10

الحين انا الان لو لو جلست هنا وقلت الله ليست الله ليس لذاته ذات الحين لو انا سكت وما كملت يصير المعنى باطل لكن لو قلت الله ليست لذاته ذات مشابهة. كلام مفهوم ولا غير مفهوم - 01:06:36

اذا لما نجي ونقول كيف ابو الحسن العشيري يقول وليست له صورة يا اخي كمل كمل الله يرضى عليك كمل ليست له صورة تقال اي في مقال الناس ولا حد تقال ولا حد تقال اي انت لا تضع له حد من عند نفسك - 01:07:05

الله له ذات؟ نعم له ذات. كيف ذاته؟ قف. قل لا اقول. هذا معنى لا تقال قل لا اقول الله له حد نعم الله له حد بمعنى الذات بمعنى الذات لا شك الله له حق - 01:07:28

ولذلك جاء عن جمع من اهل العلم ومنهم الامام الدارمي رحمه الله انه لما سئل هل لله حد؟ قال نعم مقصود حد بمعنى ماذا؟ بمعنى ذات لكن اذا كان المقصود - 01:07:47

اذا كان المقصود من الحد اي حد يمكن للناس ان يصفوه فلا وهذا هو مقصود الايمان فليست له صورة تقال ولا حد تقال ولا حد يقال ولذلك لما سئل بعض اهل العلم اظن منهم ابن المبارك رحمه الله اذا لم تخني الذاكرة انه سئل قال ان اقول ان الله فوق - 01:08:03

كالعرش؟ قال نعم. قال بحد؟ قال نعم بحد. فكلمة نعم بحد من هذا الامام كيف نفسره؟ بتفسيرين بحد اي بذاته. لاحظ الان ولم ليس المقصود ان ذاته محدودة بكذا وكذا وكذا. تعالى الله عنه - 01:08:29

وصف الواصفين فالله لا يمكن لاحد ان يحدد ذاته او يكون كلام ابن المبارك مراده انه فوق العرش بحد؟ قال نعم بحد اي انه سبحانه وتعالى فوق مخلوقات بشيء فاصل وليس هو محتاج للعرش لان من معاني الحد الحاجز - 01:08:49

بحيث لا يختلط احدهما عن الاخر. فانت الحين لما تقول في حد بينا وبين العراق اهل مصر يقولون في حد بينا وبين ليبيا شنو يعني حد؟ فاصل فاحسن فلما يجي ابن المبارك يقول الله فوق العرش بحد - 01:09:14

كيف تفهم هذا الكلام على التفسير اللي ذكرناهم ها بحد اي بذاته ما في اشكال او بحد اي بفاصل فهو ليس محتاجا الى العرش ليس كذاته شيء سبحانه وتعالى. اذا هذه المسائل مهمة جدا ينبغي لنا ان ننتبه. ولذلك - 01:09:36

عن الامام احمد نفسه انه رحمه الله قال اه الامام الامام احمد قال لا حد ولا صفة يبلغها واصف او يحده احد طيب هذا كلام الامام احمد طيب لو لو اخذنا كلام الامام احمد - 01:09:59

لما قال لا حد ولا صفة يبلغها واصف او يحده احد. خذ العبارة هذي وحطها مع عبارته بالحسن تجدها مقارنة وليست ها له صورة تقال ولا حد. اذا ما في اي اشكالية في هذا على هذا التفسير ان شاء الله سبحانه وتعالى. فان قال - 01:10:19

قائل ان الحج قد يكون من كلام الامام ولا حد يعني يضرب به المثال ان مقصود الامام ولا حد يضرب به المثال اي ليس لله عز وجل ذات او مثال او مقارب. هذا التفسير ايضا صحيح - 01:10:42

فالله عز وجل لا ليس له صورة نضرب به المثال وليس لله عز وجل حظ نضرب به المثال ما الذي يضرب به الامثال او المثال؟ ما له حد محدود او ما له صورة - 01:11:06

معقولة مدركة لذلك الان ما يمكن ان تقيس الشي بالشيء ما لم تعرف العلة الجامعة بينهما ولذلك في القرآن هل جاء جاء النفي المثل؟

نعم قال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - 01:11:26
ها فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون. لما قال سبحانه وتعالى فلا تضربوا لله الامثال. معنى هذا ان الانسان لا يجوز له ان يظرب القياس لله ليش؟ لانك لما تظرب القياس معناها انت عرفت صورة المقيس فاردت ان تقيس عليه - 01:11:47
معناها انت عرضت حد المقيس عليه فتريد ان تقيس عليه. ولذلك قال ربنا فلا تضربوه لله الامثال. هذا واضح. فان قال قائل فان الله عز وجل قال وله المثل الاعلى - 01:12:12
ولله المثل الاعلى. ما معنى المثل الاعلى؟ القياس الاعلى. الوصف الاعلى. فهل هذا بينهما خلاف قول نقول ان هذه الاية التي قال الله عز وجل فيها وله المثل الاعلى المثل الاعلى غير القياس - 01:12:32
المثل الاعلى غير القياس. ليش؟ لان المثل الاعلى ليس فيه تصور للمقيس عليه وليس فيه وضع حد للمقيس عليه. بخلاف لاحظ الان بخلاف القياس القياس انك تعرف صورة المقيس عليه حد المقيس عليه فتقيس عليه - 01:12:54
اما المثل الاعلى فانت لا تعرف حد المقييس حد المقيس وتذكره على المقيس عليه. يعني الان سنضرب مثال. اذا اردنا ان نقيس شيئا بشيء فلنضرب الان مثال. هذا الاصل ونريد ان نضرب - 01:13:23
هذا الفرع حتى ننظر هل هذا الحكم الذي نريد ان نضربه لهذا الفرع فلا بد ان نكون متصورين للمقيس عليه. اولا للمقيس عليه اولا. تصورنا المقيس عليه فقال احدكم ان المقيس عليه مصنوع - 01:13:47
والفرع مصنوع. فالحكم الجامع بينهما انهما مصنوعان كانت المقدمات والنتيجة صحيحة. انتبهنا الان هذا في المقيس. حينما تضرب قياسا او قياسا عليا. او قياسا كليا. اما في المثل الاعلى في المثل الاعلى فانت لا تعرف - 01:14:11
حد الفرع لاحظ الان لا تعرف حد الفرع بخلاف الاصل. فمثال ذلك لما يأتي انسان ويقول لك هل الوجود كمال او نقص؟ عندك كمال وعندك عدم ايهما كمال وايهما نقص - 01:14:46
قطعنا الوجود كمال والعدم نقص. فاذا كان الوجود كمالا والعدم نقصا فقال لك القائل الله تصفهما بايهما فتقول اذا كان الوجود كمالا في حق المخلوق فمن باب اولى ان الله يوصف بانه موجود سبحانه - 01:15:08
هذا يسمى القياس الاولوي المثل الاعلى اذا معنى كلام الامام فليس له صورة تقال ولا حد يضرب به المثال معناه ماذا؟ والله انا اجزم الف في المئة ان الامام ما اراد بهذا الكلمة الا نفي القياس - 01:15:31
على الله بس فالله لا يقاس عليه وهو لا يقاس على شيء. هذا الذي اراده الامام. وهذا هو منطوق القرآن. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلموا في سورة النحل. لا هي واضحة - 01:15:54
لو قال لك قائل لماذا لا يضرب المثل بالله ولا يضرب له المثل نقول لانه لا يوجد لا يمكن الجمع بين الخالق والمخلوق في كلية لا يمكن الجمع بين الخالق والمخلوق في قياس التمثيل - 01:16:12
لا يمكن الجمع بين الخالق والمخلوق في علية فانتفى قياس التمثيل وانتفى قياس ها الشمول او الكلية وانتفى قياس العلية في حق الله عز وجل. هذا معنى فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 01:16:29
نعم ثم قال لم يزل بصفاته اولا قديرا. هذا تأكيد ان الامام اراد اثبات الذات العلية لانه قال لم يزل لم يزل ماذا؟ لم يزل ذاته العلية بصفاته اولا قديرا - 01:16:51
لماذا قال هذا الكلام حتى لا يتخيل متخيل ان الذات كانت موجودة ثم جاءت الصفات اه انتبه هذا التصور في حد ذاته ان الذات كانت موجودة ثم جاءت الصفات هذا هو تخيل - 01:17:10
وقياس التمثيل والحد الموجود في المخلوقات فالمخلوق يكون ذاته اولا ثم شيئا فشيئا تأتي صفاته شلون؟ نطفة علاقة مضغة كسون العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر اذا جاءت الصفات شيئا فشيئا - 01:17:28
ثم يخرج صغير يكبر شاب صفة قوي صفة كان ما يعرف يتكلم تكلم صفة كان ما يعرف يقرأ ويكتب صار عالم صفة كان جاهل ثم صار عالم صفة اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. علمك ما لكم تكن تعلم - 01:17:53

ما لم تكونوا تعلمون. اذا الله سبحانه وتعالى ها لم يزل ذاته العلية بصفاته اولا وقديرا لا تظن ان الله سبحانه وتعالى كان هناك صفة من الصفات لم يكن موصوفا بها - 01:18:18

فالله سبحانه وتعالى موصوف بصفاته ازلا وابدا. وهنا قال اولا قديرا لاحظ اولا نفى ان تكون الصفات موصوفة بعد زمن معين. فاولا دليل على ان صفات ازلية وقديرا دليل على ها ان صفات الافعال مقدور عليها ازلا - 01:18:37

وابدا لان الصفات منقسمة الى قسمين. صفات ذاتية وصفات فعلية. الصفات الذاتية موصوفة بانها ازلا وصفات الفعلية الله قادر عليها اجلا سنضرب مثال. لو قال لك قائل الله عز وجل خالق. طيب هل هو خالق - 01:19:07

وسمي خالقا ووصف بالخالق بعد ان خلق او هو الخالق قبل ان يخلق. احسنت بمعنى انه موصوف بانه الخالق وقادر على الخلق ازلا فكونه خلق ادم في وقت معين ليس معناه انه اكتسب صفة - 01:19:33

خالقية عند ايجاده لادم ليس معنى كوني اوجد السماوات والارض انه اكتسب صفة الخالقية بعد ايجاده السماوات. هذا معنى كلام الايمان. لم يزل بصفاته اولا قديرا. ولذلك الامام الطحاوي ماذا قال؟ كلمة جميلة. قال فكما انه المحيي المميت قبل ان - 01:19:53

هي الموتى يوم البعث والنشور فكذلك هو الخالق. اولا او ازلا وابدا قظية واظحة لم يزل بصفاته اولا قديرا. اذا اولا من حيث الوصف قديرا من حيث الفعل ما الدليل على ان الله سبحانه وتعالى هو موصوف بصفاته اولا قال الله عز هو الاول والاخر والظاهر - 01:20:18

وهو بكل شيء عليم وهذه ذكرها في اول سورة الحشر الحديد عفوا سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض وهو على كل شيء قدير هو - 01:20:50

اول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم بعدين خلق السماوات اذا معنى هذا انه موصوف بهذه الصفات قبل الخلق سبحانه وتعالى قال ولا يزال عالما خبيرا وهذا يسمى لاحظ الان لم يزل في الزمن الماظي. ها ولا يزال في الزمن المستقبلي - 01:21:06

كلمة لم يزل يساوي الاولية. بلغة القرآن والسنة. وكلمة لا يزال يسمى الاخرية بلغة القرآن والسنة. لم يزل عند المتكلمين الازل. ولا يزال الابد. وهو جاء في القرآن ابد جاء ذكر الابد ولا يزال عالما خبيرا - 01:21:34

ما المقصود بكلمة عالما خبيرا؟ شوف لاحظ لا تظن انه سيأتي وقت يظمحل علمه او ينسى او يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان علمه سبحانه وتعالى لا يزال - 01:21:58

لان المحدثات الموجودات متصورة انها تنسى شيئا من علمها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون ها ولما نسي اية من القرآن وانتهت الصلاة قال اين فلان؟ قال هذا يا رسول الله. قال يا ابي ما منعك ان ترد - 01:22:17

علي ها فاني نسيت اية كذا وكذا الله عز وجل اخبر ان الانسان ينسى. قال سبحانه وتعالى فنسي ولم نجد له عزما من هو هذا؟ ابونا ادم عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي ادم ونسيت - 01:22:43

ذريته اما الله وما كان ربك نسيا. ها؟ وما الله بغافل عما تعملون. اذا الله سبحانه لا يزال عالما خبيرا. والفرق بين العلم والخبرة العلم الاحاطة بالاشياء الاحاطة بالاشياء وكيفية وقوعها - 01:23:04

واما الخبير ففعيل بمعنى الخبرة وهي التجربة فالله سبحانه وتعالى عنده علم وعنده خبرة جل في علاه وخبرته ليست مكتسبة من احد كما ان علمه ليست مكتسبة من احد - 01:23:32

فهو سبحانه وتعالى موصوف بالعلم وبالخبرة ازر وابدا. نعم. قال رحمه الله استوى في الاشياء علمه ونفوه وتفذت فينا ارادته. ايش؟ وتفذت ونفذت يا شيخ. يعني هذا المحقق الله يغفر له قال انا بجيب لكم نسخة زينة الحين عشر صفحات جاب لنا العيد على قولة الناس - 01:23:56

تحت مكتوب ونفذت ها في نسخة ونفذت هذا الطباعة احسن شيء نقول طباع ما نقول المحقق نعم ها تفذت يعني ايش يعني تفذت ايه ده؟ ايش فيها انا والله ماني فاهم صراحة يعني. الله يسلمك. ما له اي وجه صراحة. مو هذا اللي انا اقوله انا يعني - 01:24:26

الان لما اما ان تكون الكلمة اعجمية فيكون الامام الف بغير العربي اما تكون كلمة عربية. اذا كانت عربية شنو معناها؟ ختم لا تطبعين احسن شي نقوله قال رحمه الله ونفذت فينا ارادته لم تعزب عنه خفيات الامور. ولم تغيره سوالف صروف الدهور - 01:25:16
ولم يلحقوا في خلقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب. ولا مسه لغوب ولا نصب. خلق الاشياء بقدرته فدبرها بمشيئته وقهرها بجبروته وذللها بعزته فذل لعظمته المتكبرون واستكان - 01:25:40
لعز ربوبيته المتعظمون وانقطع دون الرسوخ في علمه العالمون وذلت له الرقاب وحارت في ملكوته فتن الباب فقامت بحكمته السماوات السبع واستقرت الارض المهاد وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح وسار في جو السماء السحاب وقامت على حدودها البحار. قوله رحمه الله استوى في الاشياء علم - 01:26:00
مراده رحمه الله نسي ما كان مشهورا في زمانه على السنة بعض الفلاسفة من ان الله يعلم الكليات لا جزئيات فالامام يقول استوى في الاشياء علمه فهو يعلم الكليات ويعلم الجزئيات على حد سواء - 01:26:30
واضح هذا ولا لا؟ مثل ما نقول نحن الان اليوم ماذا نقول نقول يعلم ما تسقط من ورقة ها فضلا عن اعمال المكلفين فمعنى هذا ان علمه بسقوط الورقة كعلمه فعل المكلف ولا لا - 01:26:56
يعلم هذا وهذا على حد سواء. اذا معنى قوله استوى في الاشياء علمه اي ان علمه محيط بالاشياء كلها في درجة واحدة كما قال جل في علاه وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 01:27:16
فهو سبحانه وتعالى يعلم ما يفعله الصالحون فقال لي خلص انبيائه كموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. وهو يعلم ما يفعله الطالحون. فقال سبحانه وتعالى ما يكون من ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما - 01:27:39
قولوا ان الله بكل شيء عليم وهو سبحانه وتعالى يعلم ما في الكون. فقال سبحانه وتعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما اعرج اذا استوى علمه سبحانه وتعالى في الاشياء. فلا يأتي متفلسف ويزعم ان الله يعلم هذه الاشياء - 01:28:07
هذي او يعلم هذه اه حد معين وهذه بالتفصيل. الله يعلم الاشياء كلها بالتفصيل قبل وجودها؟ قبل وجودها. ويعلمها بعد وجودها كما علمها قبل وجودها ونفذت فينا ارادته نفذت آآ النفاذ بمعنى الخرق. تقول شيء نافذ اي ماظ - 01:28:30
وسهم نافذ اي خارق فنفذت بالذال المعجمة بمعنى انها تخرق ايراداتنا وتقع فانت قد تريد شيئا والله يريد شيئا فلا يكون الا ما يريده الله ونفذت في ناره. اما اه بمعنى على هذا المكتوب - 01:29:05
تفدت اذا كان المقصود له جذر واحد وهو الفذ. فذ بالشيء بمعنى انه وصار متفردا بي. اذا كان مقصوده هذا فيكون العبارة وتفذت فينا ارادته. يعني تفردت فينا ارادته فهذا المعنى ايضا مستقيم - 01:29:34
لان الله عز وجل هو المنفرد فيما يقع في الكون فمثلا يريد انسان ان يغير هذه الحرارة الى برودة هذا امر الله. يريد الانسان ان يغير ابويه ما يستطيع. هذي ارادة الله. فله الفردانية في الارادة - 01:29:59
وله النفاذ في الارادة. ولهذا قال جل وعلا انما امرنا اذا اردنا اذا انما امره اذا اراد بشيء ان يقول له كن فيكون. فاذا قال كن يكون. ما يمكن يتخلف. ارادته نافذة. وهذه هي - 01:30:18
الارادة التي بمعنى المشيئة قال ولم تعزب عنه خفيات الامور وهذا ايضا يؤكد لنا ان الله سبحانه وتعالى يعلم السر ونجوى. كما قال سبحانه وتعالى اه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 01:30:38
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولم تعزب عنه خفيات الامور وخفيات الامور تخفى على كثير من العالمين. لكن لا يخفى على الله شيء سبحانه وتعالى ولا يخفى على الله شيء - 01:31:02
لا في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه وتعالى. قال ولم تغيره سوالف صروف الدور. السوالف جمع سالفة وهي الازمنة الماضية والدهور جمع دهر وهو الزمان فمعنى هذا لاحظوا الان - 01:31:25

بسوالف الدهور يتقادم الشيء بسوالف الدهور يتقادم الشيء. اي شيء يتقادم؟ الذي يجري عليه الدهر وما لا يجري عليه الدهر لا يتقادم. من الذي خلق الزمان الشمس والقمر؟ يصير اليوم عندك نهار ليل - 01:31:52
نهار ليل نهار من اللي خلق الشمس والقمر؟ اذا هذا الحكم لا يجري على الخالق. هذا الحكم يجري على من هالمخلوق الذي لاجله خلقت الشمس والقمر. فسوالف الدهور تقدم من يجري عليه الامور - 01:32:16
اما الذي يجري الامور فلا يجري عليه صوارف الدهور ولذلك لو سألكم سائل وقال كون الناس في الجنة شباب لا يهرمون ما وجهه؟ احد الا وجه العظيمة الجليلة انه ليس هناك - 01:32:38
ليل ونهار ما في ليل نهار. لا يرون فيها شمسا ولا زماريا. فكأن الزمان متوقف ولا افعال تجري فانت ابد الاباء في نفس العمر وكما قيل ثلاثة وثلاثين سنة ما يصير عمرك ابدا في في الجنة ما يصير عمرك اثنين وثلاثين - 01:33:01
ناقص ولا اربعة وثلاثين زايد ليش لان صوارف الدهور لا تجري على اهل الجنة ما في دهر ابد الاباد هذا الزمان المطلق يسمى. لذلك هنا قال الامام رحمه الله ولم تغيروا سوالف صروف الدهور - 01:33:27
واحفظ هذه القاعدة كما لا يجري عليه احكام المخلوقات المكانية لا يجري عليه احكام فانها مخلوقة. المكان مخلوق لله والزمان مخلوق ممن من الله سبحانه وتعالى ولذلك الله جمع بينهما في اية واحدة خلق الشمس هو الذي خلق السماوات والارض بعدين في اية - 01:33:47
خلق الشمس والقمر والليل والنهار. لاحظ خلق هذا وهذا المكان والزمان فلا يجري عليه احكام الامكنة فلا تجري عليه احكام الازمنة. جل في علاه. ولم ولا ايه احسنت. ولم تعزب عنه خفيات الامور. معنى عزب عنه اي غاب - 01:34:15
عجب عنه اي غاب وتقول آآ لا يعزب على فلان مثل هذا اي لا يغيب عنه مثل هذا الامر ولم تعزب عنه اي لم تخف عنه خفيات الامور ومعنى خفيات الامور دقيقها جليلها او حقيرها او صغيرها. ولم تغيره - 01:34:46
سوالف الصروف الدهور. صروف جمع صرف والصرف هو التبدل ومنه صرف المال اي تغييره. كيف يتصرف الدهر الدهر يتصرف في الامكنة بماذا؟ باليبسة في الحرار بالحرورة بالرطوبة بالبرودة. لاحظ الزمان كيف يتصرف الاشياء؟ - 01:35:15
بهذه الطبائع الاربعة. حرارة صيفية يبوس الخريفية البرودة الشتوية الرطوبة الربيعية حتى ان من الهندوس من يزعم ان هذه الطبايا الاربعة هي المخلوقة عياذا بالله. ولذلك نقول قل لم تغيره سوالف الصروف الدهور. ولم يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال جل في علاه - 01:35:45
هذا يدل على عظمته المخلوق مهما كان عظيما فانه اذا عمل يتعب وينصب ويتلف. مثلا لاحظ الان لو صنعنا الة عظيمة للصلاة نعم ثم شغلنا هذه الالة فانها بتقادم الزمن وكثرة العمل تستهلك و - 01:36:15
يصيبها ما يصيبها من التلف. الانسان القوي يتغير بسوالف الدهور وصفوف الدهور. ويتغير بكثرة العمل فيصيبه الكلام ومعنى الكلال ومعنى الكلال بمعنى التعب او الملل وكل فلان بمعنى انه تعب ومل - 01:36:47
تعب ومل وايضا تطلق كلمة الكلال بمعنى الاعياء. وهو النصر وهو النصب. قال ولم يلحقوا في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب والتعب اما ان نقول لتفسير الكلال او يكون الكلال بمعنى النصب والتعب - 01:37:20
طيب ما الفرق بين النصب والتعب؟ بعض العلماء يقول هناك فرق بين النصب والتعب. ولذلك قال جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب. هنا قال الامام ولا مسه لغوب. اللغوب الاعياء - 01:37:47
اللغوب الاعياء وتطلق كلمة اللغوب على السآمة. وهي بمعنى الملاء. النصب يكون معنويا والتعب يكون بدنيا. يكون بدنيا. فاذا اجمع بين الكلال والتعب واللغو معناه نفي آآ الاصابة بالنقص معنويا - 01:38:07
ونفي النقص ذاتيا. ونفي النقص وصفيا صار الان هذه الثلاثة منفية عن الله عز وجل. فهو سبحانه لا يكل ولا يتعب ولا يمل ولا مسه لغوب. ها في في القرآن الكريم. وما مسنا من لغو. قلنا اللغوب - 01:38:40
ان الاعياء او بمعنى السآمة وفلان يقول يقول فلان يرغب قد يطلق هذا المعنى او فلان لغب اي بمعنى اعجي ويلغب اي بمعنى يتعب.

وقيل ان من معاني اللغوب آآ - 01:39:07
السآبة. قال ولا نصب اذا هذا تفسير اخر الان. كلال وتعب ولغوب ونقص بعض الناس يقول انها معانيها متقاربة. وانا على قاعدة شيخ الاسلام رحمه الله انه لا يوجد في اللغة العربية - 01:39:30
ترادف مطلق هكذا هذا ما يؤجر. يوجد ترادف من وجه دون وجه. وهو ما نسميه بالترادف القريب مثل جاء واتى مترادفان قريبان ولكن ليسا مطابقان. مثل قاعدة وجلس مترادفان قريبان وليستا متطابقان - 01:39:50
نفس الكلام نقوله ها هنا طيب قال خلق الاشياء بقدرته طيب نفي الكلال والتعب واللغوب والنصب هذي كلها مأخوذة مأخوذة من منطوق القرآن والسنة ومفهوم القرآن والسنة. وبالنسبة للنفي في حق الله عز وجل يجب ان يكون منطوق - 01:40:10
القرآن او مفهوم القرآن. منطوق السنة او مفهوم السنة هذا اذا كان اجمالا او كان تفصيلا. لماذا نقول هذا الكلام؟ لان نفي في حق الله عز وجل لا يجوز ان يكون باهوائنا - 01:40:38
بل لابد ان يكون مقيدا بمنطوق القرآن والسنة او مفهوم القرآن والسنة. ولهذا لو سألنا سائل عن وصف هل تنفونه عن الله؟ او لا؟ نقول ننظر في هذا الوصف هل جاء نفيه في الكتاب والسنة؟ او لا؟ ان جاء نفيه في الكتاب والسنة لفظا او معنى نفي له - 01:41:01
لفظا مثل لغو معنى مثل لو جاءنا انسان وقال هل تثبتون ان الله عياذا بالله له امعاء وله كذا وكذا نقول لا لماذا؟ لان الله قال الله الصمد والصمد معناه الذي لا جوف له - 01:41:28
ثمان هذه الاشياء لحاجة الاكل والاكل ها فقر واحتياج والله الغني اذا يجوز ان ننفيها نعم يجوز ان ننفيها وهذه هي من قاعدة الكمال قاعدة الكمال تستخدمه في الاثبات وتستخدمه في النفي. فلو امكن ان انسانا ما يستغني عن - 01:41:48
الاكل والشرب ولا يذهب الى الحمام الله يعزكم راح يستغني ولا ما راح يستغني؟ والله انا اولكم لو فيه طريقة تعلموني اني ما اكل ولا اشرب ما ابي اكل ولا ابي اشرب. ليش ؟ ما - 01:42:14
روح الحمام يا اخي في انسان عاقل بيروح الحمام ولهذا من الجماعة شنو قال؟ في تذكرة السامع لما تتكلم ايش قال؟ تدرون؟ قال رحمه الله وينبغي لطالب العلم ان طعامه. شوف التعليم. قال لكي لا يضيع وقتا في الحمام. عجيب والله يا اخوان - 01:42:27
طيب قال خلق الاشياء بقدرته. ودبرها بمشيئته. خلق الله عز وجل الاشياء منقسم الى قسمين لاحظ الان هذه المسألة مهمة خلق الله الاشياء منقسم الى قسمه. وكلا القسمين داخل تحت قدرة الله عز وجل - 01:42:52
ها خلق الله الاشياء على قسمه. وكلا القسمين داخل في قدرته سبحانه وتعالى. ولهذا قال والله على كل شيء قدير. والله على كل شيء قدير. خلق كل شيء فقد قدره تقديره. طيب القسم الاول ما كان بمباشرة منه سبحانه وتعالى. كخلقه - 01:43:16
لادم وخلقه جنة عدن بيده سبحانه وتعالى انه جاء غرس جنة عدل بيده سبحانه وتعالى. وهذا ليس له باب الا النص. وهذا ليس له باب الا النص. القسم الثاني خلق الاشياء بقوله كن - 01:43:46
خلق الاشياء بقوله كن فيكون قال الله عز وجل لا انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر. قال كذلك الله اخلقوا ما يشاء كذلك اللهو يخلق ما يشاء. طيب هل الله سبحانه وتعالى حينما خلق آآ عيسى عليه السلام في رحم مريم - 01:44:08
اصلا الله سبحانه وتعالى ها ارسل جبريل. فتمثل لها بشرا فنفخ ها فنفخنا فيه من روحنا في في التحريم وفي آآ الانبياء فنفخنا في من روحنا هل احد منكم تفكر يوم من الايام ليش هني فيه - 01:44:45
والله يا الاخوة ان اتعجب من القرآن كلام الله سبحانه لما قال فنفخنا فيه من روحنا فيه اي في درعه درعها. مذكر الدرع درع ثوبها لما قال فنفخنا فيها اي في مريم - 01:45:12
لماذا مرة هكذا لانه لو قال فنفخنا فيها لربما ظن ظان ان النفخ من جئ جبريل عليه السلام تم عنه طريق الفرج مباشرة فاراد الله نفي هذا باسلوب راق بديع فوق ما يتخيله المتخيلون قال فنفخنا فيه - 01:45:36
اي في درعها في درع في ثوبها صار النفخ في ثوبها نزل النفخة حتى وصل الى الرحم اذا جبريل عليه السلام لم يقرب الى فرجها. ابدا كما يظن الظانون. واظح هذا - 01:45:56

كلام لذلك يقولون بقيت عذارتها حتى وضعت ولدها. ولذلك تسمى البتول ما ادري ايش دخلنا في هذا على كل حال خلق الله الاشياء بقدرته ودبرها بمشيئته. انا لما يجي عظمة القرآن ما اقدر امسك نفسي والله - 01:46:17
يعني لذة في في تدبر القرآن شيء عظيم يا اخوان نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم كما رزقنا لذة نظر الى كتابه العظيم. قال خلق الاشياء بقدرته ودب - 01:46:36
اي ابشر لا شك ان احداه مفسر الاخرى لكن المقصود من التذكير والتأنيث لانه لو بقي المؤنث فقط لربما ظن ظال ان جبريل نفخ في فرجها ويكون فيه مباشرة منه له للفرج. وهذا المعنى اراد الله نفيه بقوله فنفخنا فيه. بالتذكير. اي في الدرع او في ثوب - 01:46:53
واضح؟ ولكن لو قال فنفخنا فيه من روحنا لما فهم المعنى ان عيسى تم في رحمها فجاء التأنيث فيها فصار النفخة وصلت الى رحمها عينها ذاتها. سبحان الله. فهمت ان شاء الله - 01:47:26
قال رحمه الله ودبرها بمشيئته. التدبير التدبير اه فعل من افعال الرب عز وجل. قال سبحانه ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا الله المدبر هذا فعل من افعال الرب عز وجل. والتدبير تصريف الامور وفق - 01:47:46
وفق المعلوم التدبير تصريف الامور وفق المال. بمشيئته وهنا الامام اتى بكلمة المشيئة دون ارادة لان هنا الامر متعلق بالامور الكونية فناسب ذكر المشيئة ودبرها بمشيئته. والمشيئة هي مساوية للارادة الكونية. وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 01:48:12
ان الله كان عليما حكيما. قهرها بجبروته ذللها بعزته. هذه قضية عظيمة. لو تأملنا ايها الاخوة والله ان الانسان لو تأمل في ايات الله يجب فعليه ان يكون كسيرا منكسر البال ذليلا في عظمة الله. انظر الى هذه الشمس العظيمة التي يقولون عنها لو انها اقتربت - 01:48:42
الى الارض بمسافة كيلوات لاحترقت الارض. مسافة كيلوات تحترق الارض. كيف الله جل وعلا قهرها فمنذ ان خلقها وهي في مقامها ها مع انها تجري والارض تجري. والافلاك تجري. وكل في فلك يسبحون. ومع هذا لا الليل ها - 01:49:12
النهار لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. هذا يدلك على قهر عظيم يريد اهل الجزيرة ها واهل صحراء امريكا وصحراء استراليا يريدون ان يبعدوا هذا الحر عن انفسهم. يقدرون؟ والله - 01:49:41
والله ما يقدرون يريدون اهله جبال الاسكى يريدون جبال التبت يريدون ان يبعدوا عن انفسهم الثلوج والبرودة ما يستطيعون منذ ان خلقها الله هكذا ان شاء ان يذيبها ذهب ان شاء ان يبقيها ابقى - 01:50:06
فكون الاشياء في جبروت الله هذا واضح. ولهذا قال سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس ليش خاطبهم بالذات؟ لانهم اللي قد يطرأ في اذهانهم التكبر. يظنون ان لهم شيء من الجبروت وما لهم شيء. يا معشر الجن والانس ان استطعتم - 01:50:25
من تنفذ من اقطار السماء فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. يرسل عليكما شواء من نار ونحاس فلا تنتصرا. فكل شيء مقهور بجبروت الله. ومعنى جبروت اه اكتب جبروت فعلوت فعلوت من حيث الوزن الصرفي فعلوت من الجبر - 01:50:48
وهي صيغة مبالغة دالة على عظمة الجبر والجبر يأتي بمعنيين الجبروت يأتي بمعنيين. بمعنى القهر والغلبة. بمعنى القهر والغلبة وبمعنى الرأفة والرحمة فمثلا اسم الله الجبار له معنيان متعاكسان متضادان - 01:51:12
فهو الجبار الذي يجبر قهر الجبابرة ويكسر وهو الجبار الذي يجبر كسر الضعفاء والمظلومين فيرحم ولهذا يقول العلماء لا يكسر الناس عظما انت جابره. ولا يجبر الناس عظما انت كاسره. فهو جبار - 01:51:55
في الحالة اذا الجبار والجبروت هذا معناه العظمة والجبر بمعنى السيطرة والغلبة وقهرها بجبروته والجبار من اسماء الله كما في سورة الحشر المهيمن العزيز الجبار. والجبار من اسماء العظمة في جهة الجلال - 01:52:23
وذللها بعزته سبحانه وتعالى. فكل شيء مذلل. مذلل له سبحانه وتعالى. وذلل الاشياء العظيمة للبشر ليش؟ حتى يتخلص البشر لعبادته سبحانه وتعالى هذا شيء عجيب خلق لكم ما في الارض جميعا. اي انسان ولد صغير يروح يجيب الناقة - 01:52:50
يسوقها امرأة تمشي ومعها كلبها وهو سبع مذعن لها. كيف سخر هذا بقرة عظيمة تأتي المرأة الظعيفة تجلس تحتها وتحلبها. ذلل ذلل

سبحانه وتعالى ولذلك ايها الاخوة انا دايم اقول اظرب مثال الانسان الذي يريد ان يوظفك في مكان - 01:53:21
ابو إبراهيم موظف ناس في مكان لما توظف ناس في مكان ما تهيئ لهم الأغراض صح تهيأ لها كلشي ليش؟ انت وظفت له الحين اخونا ابو عمر جزاه الله خير قال نبي نسوي دورة قلت له يلا شف حي علينا كل شي ميكروفون كتب اعلانات - 01:53:54
هيا كل شي انا بس عليني الله سبحانه يريد منا ان نعبده فسخر لنا كل شيء تسهيلا لعبادته. ولهذا قال وذللها بعزته وذللها بعزته فكل شيء مذلل تحت ملكه وقال لسلطنتي وذل - 01:54:15
بعزته لعباده فذل لعظمته المتكبر. طبعا العزة هنا بمعنى الغلبة. وذللها بعزته اي بغلبته وقوته وقهره وقدرته فذل لعظمته المتكبرون ومذلة المتكبرين لله من وجهين. الوجه الاول ان الله اهلكه - 01:54:34
فاهلك نمرود واهلك فرعون واهلك قوم صالح وقوم هود وو الى اخره والوجه الثاني انهم مع تكبرهم لا يستطيعون الخروج عما قدر الله لهم. فلا يمكن لمتكبر يريد ان يتبرأ من والديه لا يستطيع ان ينجب لنفسه والدين غير الذي كان - 01:55:06
لا يمكن لمتكبر فيه عيب ان يزيله لا يمكن لمتكبر يدفع عن نفسه الموت فهو مذلل لعظمة الله ولو اتخذ البروج المشير فاذا من جهة التدبير تدبير المتكبر المتكبرون مدللون - 01:55:35
ومن جهة النهاية والهلكة والعذاب المتكبرون مدللون. فذل لعظمته المتكبرون لعز ربوبيته المتعظمون. ومعنى الاستكانة طبعا هنا آآ لما تقول اشتكانا فلان الى كذا يعني مقصودك انه آآ ود الكينونة اليه. ود الكينونة اليه. او مال ما لا - 01:55:55
بان يكون تحت عزته. وذلك استكان الكان انها كينونة والسين والتالي اي طلب الكينونة لعزة ربوبيته المتعاظمة. فلذلك نجد ان العظماء العظماء يستكينون لعز ربوبية الله عز وجل فلا يجدون الا الاشتكاء. وهي الميل والود في كينونية الله سبحانه وتعالى - 01:56:33
وربوبية الله ربوبية مصدر ايش؟ مصدر صناعي الربوبية الياء والتاء هذا مصدر صناعي يسمى لان مصادر قد تكون سماعية وقد تكون صناعية هذا مصدر صناعي. المصدر الصناعي الان بمعنى اه عظيم - 01:57:10
وبيد الله. شنو معنى هذا المصدر؟ لما نقول ربوبية الله اي عظيم صنعه افعال الربوبية في عباده لعز ربوبيته. ربوبية الله. وهي متمثلة في اربعة امور لا يمكن الخروج عنها - 01:57:33
البت. الملك والخلق والايجاد والرزق والتدبير هذي ربوبية الله الله عز وجل قل من يرزقكم من السماوات والارض ومن يدبر الامر هذي كلها من ربوبية الله عز وجل. واستكان لعز ربوبيته المتعظمون. اذا المتعظم - 01:57:57
المتعظمون يريدون ان يكونوا في ود يود احدهم لو ان الله يعزه بربوبيته. مع انه هو عظيم بعد ولهذا لو تلاحظون تجدون العظماء من الانبياء والعظماء من الصالحين العظماء من الانبياء والعظمة من الصالحين اين يجدون ها الاستكانة في ربوبية الله سبحانه وتعالى - 01:58:27
يجدون الاشتكانة في ربوبية الله سبحانه وتعالى ينبغي على العبد ان يستكين لربوبية. كلما استكان العبد لربوبية الله تبارك وتعالى ينبغي ان يستكين كلما استكان كلما كان اشد راحته. واعظم ارتياحا. كلما - 01:59:00
اشتكى كل ما كان اشد راحة واعظم اعلاما ونظرا لربوبية الله تبارك وتعالى وقوله هنا وقوله وانقطع دون الرسوخ في علمه العالمون. ها ما معنى هذه العبارة وانقطع دون الرسوخ في علمه العالمون - 01:59:28
يعني ان علم الله سبحانه وتعالى الراسخون في العلم يقرون بالانقطاع ويقولون نحن لا نحيط بعلم الله. بل نحن لا ندرك الا النزر نزر ها بالزايغ الا النزر اليسير من علم الله كنقطة في بحر. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما - 02:00:01
تذكروا الا اولوا الالباب. هم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اذا انقطع دون الرسوخ في علمه العالم فالعالمون الراسخون يقرون بانقطاع انهم لا يصلون الى علم الله عز وجل - 02:00:39
وايضا يمكن ان يحمل هذه العبارة بمعنى اخر وانقطع دون الرسوخ في علمه العالمون اي ان من لم يرسخ علمه ضاع في علم الله عز وجل فلم يفهمه فظل. وهذا صحيح. وهذا هو حال اهل البدع. الذين ما فهموا علم - 02:01:02

الله عز وجل فظلوا لكن في نظري انه يريد المعنى الاول نعم. وانقطع دون الرسوخ في علمه اذا كان ممترون فالمعنى الثاني. ما في الا هذا المعنى. لكن اذا كان العالمون في المعنى الاول - 02:01:23

هذا جيد يعني النسخ ان عندك نسخة غير نسخة اللي عندنا عشان النسخ تبين المعاني. وذلت له الرقاب. الله اكبر ما من رقبة لانسي او جني علوي او سفلي الا حي ها بل والجمادات كلها مذللة لله سبحانه وتعالى - 02:01:46

ولذلك قال سبحانه وتعالى آآ يوم القيامة له ما في السماوات والارض وما بينهم لا وما بينهما الرحمة لا يملكون منه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. شف شف الذلة الحاصلة - 02:02:13

الرقاب الروح والملائكة لا يتكلمون فضلا عن من؟ دونه لا يتكلمون وقال جل وعلا وخشعت الى اصوات للرحمن فلا تسمع الا شيء عجيب اي نعم. وذلك لا يمكن لاحد ان ينكر هذا الامر في الاخرة. اما اليوم ان كان يوجد من ينكر لكن انكار صور وذلت له الرقاب - 02:02:37

في ملكوته فطن ذوي الالباب. لو ان ذوي الالباب اصحاب العقول بمعنى العقل وسمي العقل لبا لانه خالص ما في الانسان بعد روحه خالص ما في الانسان بعد روحي. ولولاه لما كان فرق بينه وبين البهيمة - 02:03:10

قال وحارت في ملكوته. الملكوت جمع ملك. ملك واملاك وملكوت بيوت من الملك وملكوت الله عز وجل السماوات والارض الدنيا والاخرة حارت في ملكوته فطن ذوي الالباب. فعلماء لما يفكرون في مخلوقات الله يجدون - 02:03:39

انهم لا يستطيعون الاحاطة بالمخلوقات البرية. او بالمخلوقات البحرية فضلا عن المخلوقات العلوية لا يستطيعون ان يحيطوا بما سبق من الزمان. فضلا عن ان يحيطوا بما سيقدموا من الزمان لا يستطيعون ان يحيطوا بجنس من اجناس المخلوقات فضلا عن كل المخلوقات. فالعقول تبقى - 02:04:16

حائرة في ملكوت الله عز وجل. فاذا كانت العقول هذا حالها في موجودات الرب في مفعولات الرب فكيف بالذات العلية جل في علاه. ولهذا العقول السليمة لو انها سلمت لو انها - 02:04:46

وتعلمت وتدربت في النظر في المفعولات لاغلقت الباب عن على نفسها في التفكير في خالق المفعول المفعولات. لماذا؟ لان العقول قاصرة عن المفعولات فكيف تكون محيطة بالفاعل جل في علاه - 02:05:09

قال وحارت في ملكوته فطن ذوي الالباب. الحيرة تصيب ذوي الالباب من عدة حيثيات في الملكوت من حيثية اعدادها من حيثية انواعها واجناسها ومن حيثية تدبيرها ومن حيثية اه بقائها ديمومتها اه - 02:05:34

توالدها من حيثية ترتيب بعضها على بعض من حيثيات كثيرة العقول. والله يعني قبل ايام قليلة قبل ان ادخل البيت وجدت بيتا من النمل عند الباب جيش عظيم رمرم لوردنا ان نصوره تصويرا عظيما كبيرا - 02:06:04

لخفنا اتأمل قل يا سبحان لاي حكمة خلقها الله؟ والله عقلي حار ما عرفت. تعرفون انتم؟ هذه مخلوقات امامنا نراها ما نعرف الحكمة من ايجابي لكن الحكيم العليم الموجد يعرف - 02:06:32

لذلك العقول تاعها وقامت بحكمته السماوات السبع لله ذر الامام ابي الحسن. هذه قاصمة الظهر للاشعرية فالاشعيرية لا يثبتون الحكمة ها والتعليل والامام يقول وقامت بحكمته السماوات السبع يقول وقامت بحكمته السماوات عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى - 02:06:51

لا يفعل ها الا بناء على حكمته سبحانه وتعالى فهو الحكيم العليم. الحكيم الخبير. الحكيم العزيز وهو سبحانه لا يشرع الا ما فيه حكمة فصار مقول الرب ومفعول الرب لا يكون الا - 02:07:24

فصار قول الرب وفعل الرب الا ما فيه حكمة فالشرع لحكمة والقدر لحكمة. ابليس مخلوق لحكمة. النار مخلوقة لحكمة. الرجل اعور مخلوق لحكمة. الرجل الاعرج مخلوق لحكمة المشلول مخلوق لحكمة - 02:07:48

لولا المشلول ما عرف السوي قدر نعمة الله عليه في قدمه لولا ابتلاء الطفل ما عرف الاباء قدر ابائهم يوم ان كانوا اطفالا بعض الناس يقول ايش الحكمة من ان الله يبتلي عيالي بالمرض وكذا حكمة انك تتذكر انك كنت هالشكل انت فتعرف قدر ابوك وامك -

02:08:12
صح ولا لا؟ هذي مو كافية الحكمة هذي؟ فما بالك والحكم ها متعددة والحكم متعددة وقامت بحكمته السماوات السبع. فالله سبحانه وتعالى خلق السماوات لحكمة. وخلق الارض لحكمة خلق المخلوقات لحكمة - 02:08:38
واستقرت الارض المهاد. طبعا الارض مع انها فلك الارض فلك نقل شيخ الاسلام الاجماع على ان الارض سورة فلكية. في رسالته العرشية. هذا قبل وجود الناس المعاصر قبل ست مئة سنة ومع انها فلك وانها تجري لكنها - 02:09:00
وانت لا تحس وانت لا تشعر وصورة ذلك مثل نملة في سيارتك تذهب وتأكل وتشرب في الدبة وفي الكراسي وهي ما تدري انك انت قاعد تمشي هذا حال الانسان على الارض واستقرت الارض بها فجعلها الله ممهدة مهد الارض - 02:09:31
وتعالى والارض بعد ذلك دحاها. اخرج منها ماءها ومرعاها. وثبتت الجبال الرواسي قال وقامت بحكمته السماوات السبع واستقرت الارض المهاد. استقرت التأنيث لاجل الحكمة يعني استقرت الارض المهاد لحكمته. او بحكمته. وثبتت الجبال الرواسي. اي بحكمة - 02:09:58
فالله عز وجل وضع الجبال لحكمة. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت. والى الجبال كيف نصبت يعني هذا امر عظيم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك خلق الارض في يومين - 02:10:30
الحكمة كل شيء هذه الحكمة وجرت الرياح اللواقح لحكمة رياح هذه سواء كانت الرياح طبعا الرياح تجمع في القرآن الكريم واذا افردت فان المقصود العذاب الرياح اذا جمعت فالمقصود المنافع. سواء كانت لواقح او كانت منظفات او كانت - 02:10:57
مزيلات او ايا كان فهي منافع. اما اذا افردت فالعذاب. وجرى الرياح اللواقي. سواء كانت بوارح او كانت شرقية او كانت غربية وكانت جنوبية ايا كانت. وسار في وسار في جو السماء السحاب. الله اكبر - 02:11:33
السماء المقصود به العلو. والجو المقصود به الفظا والسحاب معروف فالسحب هذه تسير في العلو في الفضاء. تسير لحكمة. تصور معي الان اكثر اماكن حرارة اقل الاماكن مطرا اكثر الاماكن حرارة هي اكثر الاماكن سحبا للماء - 02:12:01
تبخيرا للماء سواء كانت من البحار او من الارض او من الرطوبات ايا كان. تتبخر هذي وين تروح؟ تروح الاماكن الباردة. وتمطر هناك اكثر حكمة الباري سبحانه وتعالى. ولكن هذا كله لا يمكن ان يفطن له الا القلة من ذوي الالباب - 02:12:37
قامت على حدودها البحار لو تأمل الانسان يجد ان اكثر من سبعين في المئة من الارض بحر ثلاثين في المئة واقل بر حكمة عظيمة. البراري محاط بالبحار فحدود البراري محاطة بالبحار - 02:12:59
لذلك قال المصنف وقامت على حدودها البحار. اذا اهل السنة والجماعة قديما يعرفون ان البحار ها محيطة الايش؟ باليابس قديم من ايام الامام يعرفون ان البحار محيط. ولذلك ما سمي المحيط - 02:13:26
ومحيطا الا لاحاطتي. تحيط بماذا؟ تحيط بالبراري ها ليش سمي المحيط الهادي؟ المحيط الاطلنتي المحيط الكذا لانها تحيط بالبراري. نعم. قال رحمه الله وهو الله الواحد القهار. ونحمده وكما حمد نفسه وكما هو اهله مستحقه. وكما حمده الحامدون من جميع خلقه. ونستعينه استعانة من - 02:13:46
فوض امره اليه واقر انه لا ملجأ ولا منجى الا اليه. سبحانه. ونستغفره استغفار مقر بذنبه. معترف بخطيئته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قرارا بوحدانيته واخلاصا بربوبيته وانه - 02:14:19
عالم بما يتضمنه الضمائر وتنطوي عليه السرائر وما تخفيه النفوس وما تخبئ البحار وما تواري الاسرار وما الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ولا تؤارى عنه كلمة ولا تغيب ولا تغيب عنه غائبة - 02:14:39
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ويعلم ما يعمل العاملون وما ينقلب اليه المنقلبون ونستهديه بالهدى ونسأله التوفيق لمجانبة الردى. طيب نقف عشان انا بعد ارتاح بعد كل كلمة وانت تقرا - 02:14:59
بارك الله فيكم على كل حال قلنا هذا نبهنا على ان كلمة المخلوقات اما ان تكون قوله كن واما بمباشرة قسمنا هذا الفعل. واما العبارة هذي احسن وقامت بحكمته هذه احسن. خلوها بحكمته. السماوات السبع. اه قوله - 02:15:23

رحمه الله وهو الله الواحد القهار. وهنا اشارة من الامام رحمه الله بعد ذكر علامات الربوبية ان انه المستحق للالوهية. فقوله هو الله اي المعبود لان معنى الله المعبود لكن ليس المعبود المعبود المحبوب. فكلمة الله معناها المعبود المحبوب. وهو الله اي المعبود - 02:15:53

الواحد القهار. اذا الله جل وعلا يجب ان يعبد ها على صفة الوحدانية. فمن عبده وعبد غيره فهذا شرك كأنه ما عبده. من هو العابد لله الذي عرف معنى الله هو الذي عبده على صفة الوحداني - 02:16:21

هو الذي اخلص له العبادة وهو الله الواحد القهار. وذكر القهار مع الواحد هنا مناسب وهو ان اهل السنة جماعة يقولون لاحظ الان نعبد الله سبحانه وتعالى حبا ها وخوفا ورجاء - 02:16:45

نعبد الله حبا وخوفا ورجاء. فالله يتضمن معنى العبادة ويتضمن معنى الحب وكونه هو الواحد الذي يستحق العبادة فنرجوه لا نرجو غيره. القهار نخافه لا نخافه من غيره فنعبده حبا وخوفا ورجاء. فنحمده كما حمد نفسه - 02:17:06

نحمده كما حمد نفسه اتباعا. فالله حمد نفسه لانه رب العالمين. هذا حمد على الربوبية. على سبحانه وتعالى وحمد نفسه على خلقه وايجاده. كما في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 02:17:29

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وحمد نفسه على انزاله الكتاب هو الشرع. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وحمد نفسه على المخلوقات. الحمد لله فاطر السماوات والارض. والحمد نفسه في سورة سبأ. اذا - 02:17:52

فنحمده اتباعا له سبحانه وتعالى. ولا يمكن لاحد ان يحمد الله الا اذا كان متبعا يعني وهذا الاتباع بالعباد. ولهذا ايها الاخوة الحمد اعظم من الشكر واعظم من الثناء لان الحمد يتمثل فيه ذكر محمود بما له من صفات الكمال - 02:18:17

المال والجمال ويضاف اليه الثناء والشكر فهو ثناء وشكر وزيادة. ثناء وشكر وزيادة فنحمده كما حمد نفسه فنقول الحمد لله وكما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما هو اهله ومستحقه - 02:18:47

فالله اهل لكل ثناء وهو مستحق لكل ثناء. ولذلك من معاني الحمد لله الحمد لله استحقاقا والحمد لله فهو اهل للحمد وكما حمده الحامدون من جميع خلقه فنحن نحمد الله كما حمده الانبياء والمرسلون والصالحون. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه ما يحب - 02:19:09

قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا اصابه ما يكره قال ها الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. اذا نحمد الله وكما حمده الحامدون الحمد لله حمدا كثيرا طيبا - 02:19:41

مباركا فيه ونحو ذلك من العبارات. ونستعينه استعانة من فوظ امره اليه هذه استعانة المتوكلين. الاستعانة المتوكل. المتوكل هو من يبذل السبب ويفوض الامر الى الله ومعنى تفويض الامر الى الله العلم اليقيني لان ما شاء الله كانوا ما لم يشأ لم يكن. وتعلق القلب به - 02:20:01

سبحانه دون الاسباب. واقر انه لا ملجأ ولا منجى الا اليه لا ملجأ اي مكان يلجأ اليه فهو اسم مكان. لا ملجأ مكان يلجأ اليه. ملجأ بمعنى المكان الذي يلجأ اليه العبد - 02:20:34

لا ملجأ ولا منجى الا اليه فلا مكان تلجأ اليه ولا منجى اي لا منجي الا هو سبحانه وتعالى. فلا ملجأ ولا منجى. اذا قلنا ملجأ المكان فالمنجى معنى الزمان. فلا ملجأ مكانا ولا منجى زمانا - 02:20:55

الا اليه سبحانه وتعالى. فهو الذي من شاء جعل له منجأ مكانيا منجأ زمانيا وملجأ مكانيا فينجي من يشاء في اي زمان ويلجعل ملجأ مكانيا لمن يشاء في اي زمان - 02:21:20

والله سبحانه وتعالى قال ففروا الى الله لانه لا ملجأ الا اليه سبحانه وتعالى قال ونستغفره استغفار مقرا بذنبي معترف بخطيئته. وهذا ما ينبغي ان يكون عليه العبد وهو ان الانسان - 02:21:41

يكون دائم الاستغفار من وجهين الوجه الاول انه مذنب الوجه الثاني انه مقصر مذنب في جهته امتثال الاوامر واجتناب النواهي ومقصر من جهة الاداء. فربما لم يؤدي الفعل على الوجه المطلوب. ما شاء الله باقي ثلاث دقايق الاذان. طيب نقف على هذا احسن

عساس نكمل بعد صلاة المغرب - 02:21:58

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 02:22:31